

ملتقى «أقرأ الإثرائي» يتوج أفضل قارئ سعودي

1000 ساعة تدريبية واستضاف أكثر من 100 كاتب ومثقف من مختلف دول العالم.

ويسعى مركز «إثراء» إلى الاهتمام بالبرامج الموجهة للشباب السعودي والعربي من حيث اختيار البرامج ونوعيتها وقيمتها المضافة التي تسهم في بناء المعرفة وتهئية الشباب للزهد والتقدم في ميادين الإبداع المختلفة، يأتي ذلك في الوقت الذي افتتح فيه الدور الجديد من أدوار المكتبة الأربعة التي تحصل بين رفقها ما يزيد عن 300 ألف كتاب باللغتين العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى مكتبة رقمية تضم 10 آلاف مائة رقمية ضخمة متاحة للقراءة أو الاستماع، ومجهزة بتقنيات بحث متقدمة، وخدمات تصفح عالية الجودة، والتي تأتي ضمن منظومة متكاملة من المرافق التي تجسد رسالة «إثراء» الرامية إلى إطلاق الإمكانيات البشرية واكتشاف المواهب وتطوير القدرات والمهارات في حقول الأدب والفكر والثقافة والابتكار.

البرنامج يهدف إلى تحفيز القراء وتبسيط الضوء على ثقافة القراءة بين أوساط المجتمع عبر برامج ثقافية نوعية

يذكر أن مسابقة قارئ العام، استهدفت خلال العام الجاري نحو 12 ألفا و800 مشارك من جميع مدن المملكة في المرحلة الأولى، فيما ازدادت المنافسة في المرحلة الثانية بـ320 مشاركة في المرحلة الثالثة وصلت المشاركات فيها إلى 180 مشاركا من المنطقة الشرقية والرياض وجدة، فيما جاءت المرحلة الرابعة بـ53 مشاركا، حيث اختصت المراحل الأولى بالتحكيم والتقييم والإداء الحي للمتسابقين، يليها المرحلة الأخيرة التي تتكون من 10 مسابقات، تقوم بترشيحهم نخبة من ذوي الاختصاص في البرنامج، للوصول إلى النهائي وإعلان الفائز في مسابقة «قارئ العام» أحد مسارات البرنامج الوطني للقراءة «أقرأ».

الجزائر ألهمت صاحب أشهر رواية في العالم

وستفتح في هذا الإطار نقاشات بين المحاضرين والجمهور المهتم «بداية أكتوبر» المجلد عبر تطبيق «زوم»، وذلك من أجل «تبادل وجهات النظر» حول حياة وأعمال هذا الروائي.

وفي إطار نشاطات المعهد الافتراضية برمج المنظّمون أيضا دورة عروض أفلام من 4 إلى 25 سبتمبر عبر صفحة الفايستوك للمعهد، حيث ستعرض أربعة أعمال لمرحلتين إسبانيات شبابيين «اليد الخفية» و«الأيام المنبثقة».

وسيتاح أيضا تكوين افتراضي في ترجمة الشريط المرسوم من العربية إلى الإسبانية شهري أكتوبر ونوفمبر، وذلك بهدف التعرف بهذا الفن وتحمي المشاركين من إقنات أدواته وكذا عملية الترجمة المتخصصة فيه، بالإضافة إلى التعرف بدوره في التقريب التخليبي بين الثقافات.

وستكون تسجيلات المشاركة في هذا التكوين مفتوحة من 5 إلى 25 سبتمبر عبر قاعدة الدروس الافتراضية لجامعة فالنسيا الإسبانية.

ويعمل معهد سيرفانتس بالجزائر العاصمة منذ بدايات انتشار فيروس كورونا بالجزائر في شهر مارس الماضي على التكيف مع الوضع من خلال تنظيم تظاهرات ونشاطات عبر الإنترنت بما في ذلك التعليم عن بعد.

الظهران (السعودية) - يحتتم مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» الثلاثاء فعاليات ملتقى «أقرأ الإثرائي» الذي شهد مشاركة 53 قارئاً وقارئة، بتتويج قارئ العام 2020.

ويتنافس 10 مرشحين على نيل لقب قارئ العام بعد تقديمهم لعروض إبداعية تفاعلية أمام لجنة تحكيم مختصة، بحضور ثلثة من المثقفين والإعلاميين وصناع المحتوى، في الملتقى الذي نظم في الأسابيع الماضية على مرحلتين تهدف كل منهما إلى تقديم تجربة نوعية للمشاركين من خلال برنامج معد خصيصا لهم، ويجمع بين المحتوى الثقافي المميز والبيئة المحفزة على تطوير المهارات الشخصية وجوانب الإبداع، ويركز على خمسة مسارات ثقافية وهي الفن والفكر والأدب والعلوم واللغة.

وقدم ملتقى «أقرأ الإثرائي» الأول والثاني 112 ساعة إثرائية، حيث خصص الملتقى الأول للمرحلة الابتدائية العليا والمتوسطة وتراوحت أعمارهم بين 10 و15 سنة، فيما خصص الملتقى الإثرائي الثاني للمرحلة الثانوية والجامعية وتراوحت أعمارهم ما بين 15 و25 سنة، تعزيزا لإثراء تجربة المشاركين وتحقيق الاستفادة لهم بما يتناسب مع أعمارهم.

وتضمن الملتقى الإثرائي الأول والثاني مشاركة 39 متحدثا رسميا من السعودية والإمارات ومصر والمغرب وإيرتريا وبريطانيا والأردن والكويت وإسبانيا والعراق وسوريا، قدموا باقة متنوعة من البرامج وورش العمل والندوات، وتم اختيار سمات يومية على شكل أسئلة تحمل رمزية مجازية تدعو إلى التامل وتدفع القارئ إلى استكشافها دون أن تكون مستعصية على الفهم.

ويهدف البرنامج إلى تحفيز القراء، وتبسيط الضوء على ثقافة القراءة بين أوساط المجتمع، وذلك من خلال تقديم برامج ثقافية نوعية تساهم في زيادة الوعي، وغرس مفاهيم الإطلاع والإنتاج الثقافي المكتوب باللغة العربية، سعيا إلى إلهام وتطوير مليون شاب وشابة بحلول عام 2030.

وقد شهد البرنامج على مدار خمس سنوات إقبالا كبيرا من قبل الشباب والفتيات، فقد شارك فيه أكثر من 50 ألف مشارك ومشاركة، وقدمت خلاله أكثر من

الجزائر - خصص معهد سيرفانتس بالجزائر العاصمة انطلاقا من سبتمبر القادم برنامجا ثقافيا متنوعا من النشاطات والفعاليات الافتراضية تخص الأدب والسينما والشريط المرسوم، حسبما أعلنته سفارة إسبانيا بالجزائر.

وستقام في هذا الإطار محاضرتان افتراضيتان في الأسبوعين الأخيرين لشهر سبتمبر عبر موقع اليوتيوب للمعهد حول الروائي الإسباني ميغال دي سيرفانتس (1547 - 1616) وإقامته بالجزائر العاصمة لسنوات بعد أسره عام 1575.

وسيشترك في المحاضرتين كل من الكاتب والفيلولوجي والأكاديمي من جامعة «كومبولوتسي» بمدريد خوسي مانويل لوبيا ميخياس، وهو أيضا الرئيس الشرفي لمؤسسة «السيرفانتسين»، وكذا مواطنته الأكاديمية من جامعة مورسيا ماريا بيلار غاريدو كليمنتيني وهي أيضا منسقة مؤسسة «كامبوس ماري نوسيرو» التابع للجامعة.

وستتناول الأكاديميان الفترة التي قضاهما سيرفانتس بمدينة الجزائر وتأثيرها على أعماله باعتبارها مصدر إلهام أدبي حقيقي «بالإضافة إلى وضع حد للأسطورة التي تزوج للمدينة باعتبارها فقط المكان الذي استعبد فيه الكاتب الخمس سنوات».

الأدب المصنوع بين التلفيق والوجهة الثقافية

السياسة والدعاية والأكثر مبيعا لا تفرز إبداعا أصيلا



كتاب متلونون صنعهم الترويج والمحاباة (لوحة للفنان بسيم الريس)

تتقي معايير السوق وأحكامه من أبرز مسؤوليات التمسح بالآداب تحت حماية دور النشر التي قدمت خلال السنوات الأخيرة عشرات الأسماء المصنوعة طمعا

في الترويج المادي أو تحويل الأعمال المكتوبة إلى مسلسلات تلفزيونية وأفلام سينمائية.

من هؤلاء الطبيب خالد منتصر، الذي لم يترك مجالا تخصصيا إلا وطرقه بالكتابة، وتقاطع مع حقل الأدب بكتابه «بورتريهات بالوان الشجن»، وفيه حاول رسم بورتريهات فنية بالكلمات للمثقفين ومبدعين مفردين، الأمر الذي دفع القراء للترجم على كتاب البورتريهات الكتاب.

في عربة تسوق «البيست سبيلز» أو الأكثر مبيعا، يتجاوز أسما الباحث الأكاديمي المؤرخ يوسف زيدان، والصحافي إبراهيم عيسى، ويتباهيان في اقتحامهما المباحث حقل الرواية من عوالم غير أدبية، وفي صناعة الإثارة حلما بنجومية جماهيرية سينمائية، وحقق رواية «عزرايل» لزيدان و«مولانا» لعيسى المراد لهما في السياق الدعائي التشويقي المنهج، إلى جانب توابل المطالبات بمنعهما ومصادرتهما ثم العدول عن هذه المطالب، وترشيحهما لجوائز عربية كبيرة، وتحويل «مولانا» إلى فيلم سينمائي.

لم تنجح هذه السلسلة من الضجّات والفرقعات المتتالية في رفع الروائيتين، فنياً إلى مكانة أعلى مما تستحقانه، فالإتكاء على التاريخ المعروف والمجهول، والسرد المباشر الفجّ لأحداث واقعية، وكشف العلاقات الخفية بين السلطة والقوى المتحالفة معها، وما إلى ذلك من المفردات غير الفنية التي انبثت عليها الروائيتان، يبقى غير كافٍ لطرخ نماذج روائية ناضجة، في ظل غياب الوهج الإبداعي كروح، وفقدان الحس التخيلي الابتكاري، والتدفق السلس، والقدرة على خلق عوالم موازية، والافتقار إلى التجانس العفوي بين عناصر النوع الأدبي.

من خلال قناع تاريخي واستدعاء شخصيات من الماضي (مثل الإمام ابن جنبل) لتعويض أزمات الحاضر وتسعى إلى حلها.

على نحو مشابه لوحظ تكثيف الضوء منذ أيام قليلة حول السياسي اليساري رفعت السعيد في الذكرى الثالثة لرحيله، مع اختزال تجربته تحت عنوان عرض منتصر، المثلة رعدة، لاعب الكرة احمد نايجي، السياسي اليساري رفعت السعيد، والقاضي اشرف العشموي.

وليس بعيد عن الذاكرة تقديم العقيد الليبي الراحل معمر القذافي في أواخر القرن الماضي قاصا محترفا، والتكريس لذلك في المؤسسة الرسمية المصرية، بل إن من النقاد من تهافتوا على استحسان عمله القصصي «القرية القرية.. الأرض الأرض.. وانتحار رائد الفضاء» كعمل ريادي استثنائي، ووصفه أهدم بأنه «يُنم عن نظرة عميقة في جوهر الحياة».

لم يكن غريبا إعادة تصدير اسم الخرياي في المشهد المصري ككاتب روائي، بالإعلان منذ أيام قليلة عن صدور روايته «مولانا الجوسقي» عن دار «بتانة» للنشر، بل إن الدار أقامت ندوة نقدية لتحليل العمل، الذي وصفه صاحبه في تغريدة له وصفا عجائبا بأنه «سياحة روحية في زمن آخر مع ناس آخرين».

لماذا لا يصير الخرياي روائيا نابها، وهو المرضي عنه تماما من المؤسسة الرسمية، بعد انشاقه عن جماعة الإخوان وانفصاله عنها، وفضحه إيها في أكثر من كتاب، من بينها «قلب الإخوان - محاكم تفتيش الجماعة»، و«سر المعبد - الأسرار الخفية لجماعة الإخوان المسلمين».

لم يكتف بممارسة دوره ككاتب سياسي يكتب ما يعرفه، فانزلق إلى الأدب بمنظور السياسة أيضا، أي التخصص في الإسلام السياسي، مقدما رواية أولى بعنوان «مكان»، أعقبتها رواية «مولانا الجوسقي»، والاثنتان تدور أحداثهما في حيّ تسمى الأزجال الغنائية، ومنها «اللي فاضل مني».

عبر هذه الدوائر الفضفاضة، وغيرها من الملابس الشائكة المشابكية، يمكن تفهم كيف انتقلت إلى الكوكب الأدبي أسماء من قبيل: المحامي والكاتب السياسي ثروت الخرباوي، القصادي المشتق عن الإخوان، الباحث والمؤرخ يوسف زيدان، الصحافي إبراهيم عيسى، الممثل خالد الصاوي، الطبيب خالد منتصر، المثلة رعدة، لاعب الكرة احمد نايجي، السياسي اليساري رفعت السعيد، والقاضي اشرف العشموي.

وليس بعيد عن الذاكرة تقديم العقيد الليبي الراحل معمر القذافي في أواخر القرن الماضي قاصا محترفا، والتكريس لذلك في المؤسسة الرسمية المصرية، بل إن من النقاد من تهافتوا على استحسان عمله القصصي «القرية القرية.. الأرض الأرض.. وانتحار رائد الفضاء» كعمل ريادي استثنائي، ووصفه أهدم بأنه «يُنم عن نظرة عميقة في جوهر الحياة».

لم يكن غريبا إعادة تصدير اسم الخرياي في المشهد المصري ككاتب روائي، بالإعلان منذ أيام قليلة عن صدور روايته «مولانا الجوسقي» عن دار «بتانة» للنشر، بل إن الدار أقامت ندوة نقدية لتحليل العمل، الذي وصفه صاحبه في تغريدة له وصفا عجائبا بأنه «سياحة روحية في زمن آخر مع ناس آخرين».

لماذا لا يصير الخرياي روائيا نابها، وهو المرضي عنه تماما من المؤسسة الرسمية، بعد انشاقه عن جماعة الإخوان وانفصاله عنها، وفضحه إيها في أكثر من كتاب، من بينها «قلب الإخوان - محاكم تفتيش الجماعة»، و«سر المعبد - الأسرار الخفية لجماعة الإخوان المسلمين».

لم يكتف بممارسة دوره ككاتب سياسي يكتب ما يعرفه، فانزلق إلى الأدب بمنظور السياسة أيضا، أي التخصص في الإسلام السياسي، مقدما رواية أولى بعنوان «مكان»، أعقبتها رواية «مولانا الجوسقي»، والاثنتان تدور أحداثهما في حيّ تسمى الأزجال الغنائية، ومنها «اللي فاضل مني».

لا يُحلّق الشاعر الحقيقي عاليا بغير جناحَي القصيدة منفردين خالصين، ولا يُشار إلى الروائي المتميز بالبنان سوى بتخييله السري المدهش وانغماسه الكامل المجرّد في خصم الظاهرة الإبداعية. لكن هناك كثيرين اليوم يفرضون أنفسهم على حساب غيرهم في عالم الأدب بنص هزيل ويحقق لهم مكانة هامة من خلال الأعيب السياسة والتسويق وغيرهما.

شريف الشافعي
كاتب مصري

يوما بعد يوم، يتأكد للجميع أن الإنب المصنوع، المدسوس على المشهد الإبداعي من خارجه، لا يعيش طويلا، مهما تحمست له وقتياً أسواق الدعاية السياسية والتسويقية، فالآدب لن يكون عملا إيجابيا ولا وجهة اجتماعية، ولن يستحق أحد صفة «أديب» ما لم يكن الحرف النابض الصادق أول همّه وأخره. قد تنتفخ بعض الإقرارات ألبالونية الطافية على السطح، المنسوبة تصنيفيا إلى حقول الأدب والإبداع بسبب ظروف وملابسات وشروط وتوجيهات معينة، لكنها في نهاية الأمر بالنسبة إلى قارئ حصيف وناقد منصف هي مجرد محاولات فجة من جانب هواة، ولا ترقى في معظم الأحوال إلى الاهتمام التخصصي الجاد.

الكثير من هذه الإصدارات الفجائية، في ظل مناخ ضبابي فرضت حضورها على الساحة كأعمال أدبية راجحة، وتجزأ مؤلفوها القادمون من النواذف غير الشرعية على مزاحمة الروائيين والشعراء والكُتاب المحققين في عالم الإبداع الرصين، لأسباب متعددة، ليست فنية بطبيعة الحال.

الدوائر الفضفاضة

في مضمار الأدب الربح، تتعدد التجارب وتتوغل، وتتفاوت في أهميتها وثقلها وتأثيرها، وليس بمقدور ميزان قيمي ثابت الأذعاء بقدرة على امتلاك يقين للحكم على عمل بعينه بمعيار الإفطلية والتفوق، فالرؤى نسبية ومتفاوتة إزاء النص الأدبي الواحد.

تكاثر الرؤى المختلفة تتفق بشأن توصيف العمل محل المراجعة بأنه عمل أدبي، أو أنه ليس عملا أصلا، بمعنى أنها تمتلك اليقين في هذه المرة للفوز الموضوعي والتفرقة بين الأصيل والزائف، والجوهري والملفّق، والحقيقي والاصطناعي.

وإذا كانت قراءة العمل هي الآلية الكافية وحدها عادة لاستنباط ماهيته، ومعرفة إن كان يستحق أن يكون إبداعا متجزأ أم أنه واد غريب مقحم على تربة الأدب، فإن النظرة التحليلية الأوسع قد تجد ما يشجعها أكثر وأكثر على الشك في العمل المدسوس على الأدب واستعباده باطنمان خارج الإطار، لأنها تجد تفسيرات واضحة لهذا الاندساس.

شخصية «سلطانة»

في المسلسل الجديد
متقنة ومتعلمة، عكس
شخصية «سمارة» التي
قدّمها عبدالرازق منذ
نحو تسع سنوات

هذه التفسيرات تكون من خارج الأدب، وادما تتعلق بالسياسة وأغراضها الانتفاعية والاعبها التحريضية، والحملات الإعلامية الموجهة لصالح أفراد وجماعات أو ضدهم، إلى جانب الوجهة الاجتماعية وجنون الشهرة، وهوس البعض بأن يصيروا أندية باي وسيلية أو ثمن، فضلا عن لعبة السوق، وتصدير دور النشر أسماء وأعمالا أريد لها اللحاق بركب الأكثر مبيعا، تحت مظلة الإثارة والترّج وقوانين العرض والطلب الاستهلاكية المستجدة، والرغبة في تحويل بعض الروايات إلى أفلام سينمائية.